ماكرون وتبّون يجريان مباحثات "بنّاءة" ويتعهدان إرساء "علاقات استراتيجية"- (صور وفيديو)

منذ 19 ساعة

الجزائر: أجرى الرئيسان الفرنسي إيمانويل ماكرون والجزائري عبد المجيد تبّون في الجزائر العاصمة الخميس محادثات "بنّاءة" و"واعدة" وتعهّدا "العمل معاً" من أجل إرساء "علاقات استراتيجية"، وذلك في اليوم الأول من زيارة تستمرّ ثلاثة أيام وتهدف إلى طيّ صفحة القطيعة بين البلدين.

وقال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبّون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع ماكرون إنّ المحادثات التي استمرت أكثر من ساعتين كانت "صريحة" و"تنمّ عن مدى خصوصية العلاقات بين بلدينا وعمقها وتشعّبها".

وأكّد الرئيس الجزائري أنّه جرى الاتفاق على "توجّه جديد" في العلاقات يقوم على "مبادئ الاحترام والثقة" من أجل "إرساء علاقات استراتيجية".

ولفت إلى أنّه سيتمّ "تكثيف وتيرة تبادل الزيارات"، معرباً عن أمله في أن "تفتح آفاقاً جديدة في علاقات الشراكة والتعاون".

كما أعلن تبّون عن تكثيف عمل عدد من اللجان الوزارية المشتركة بين البلدين من أجل "تجاوز مختلف العقبات التي تواجه تحقيق أهداف شعبينا وبلدينا".

وتتزامن الزيارة مع الذكرى الستين لانتهاء الحرب واستقلال الجزائر عام 1962.

من جهته أكّد الرئيس الفرنسي على الرغبة في "العمل معا" حول "الماضي المشترك المعقد والمؤلم".

وسيتم في سبيل ذلك إنشاء "لجنة مؤرخين مشتركة" من أجل "النظر في كامل تلك الفترة التاريخية... منذ بداية الاستعمار إلى حرب التحرير، بدون محظورات"، وفقاً لماكرون.

من ناحيته، أوضح تبّون أنه جرى خلال اللقاء التطرّق أيضا إلى "الوضع الراهن الأمني والسياسي على الصعيدين الإقليمي والدولي".

وتعتبر الجزائر أنّ الزيارة التي يقوم بها ماكرون برفقة وفد كبير يشمل 90 شخصاً بينهم سبعة وزراء تظهر "تقديرها (باريس) للدور المحوري الذي تؤدّيه الجزائر في المنطقة" فضلا عن "العودة القوية للدبلوماسية الجزائرية على الساحة الدولية"، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الرسمية في تقديمها للزيارة.

وكشف الرئيس الجزائري أنه تبادل مع نظيره الفرنسي "وجهات النظر حول عديد القضايا الهامة خاصة بليبيا ومالي والصحراء الغربية... من أجل تحقيق الاستقرار في المنطقة".

وتضطلع الجزائر بدور محوري في المنطقة نظرا لامتداد حدودها آلاف الكيلومترات مع مالي والنيجر وليبيا، كما أنها مقرّبة من روسيا مزوّدها الرئيسي بالأسلحة.

– "ضرورة سياسية" –

ويرى الخبير السياسي الجزائري منصور قديدير أنه "بالنظر إلى مخاطر عدم الاستقرار في المنطقة المغاربية والنزاعات في الساحل والحرب في أوكرانيا، فإن تحسين العلاقات بين فرنسا والجزائر ضرورة سياسية".

ومنذ اندلاع الحرب في أوكرانيا باتت الجزائر، وهي من بين أكبر عشرة منتجين للغاز في العالم، مُحاورا مرغوبا به للغاية من جانب الأوروبيين الساعين إلى تقليل اعتمادهم على الغاز الروسي.

ورغم تأكيد الرئاسة الفرنسية أن الغاز الجزائري "ليس موضوع الزيارة" وأنه "لن يتم الإعلان عن عقود كبرى أو مفاوضات هامة"، إلا أن الوفد المرافق لماكرون يشمل المديرة التنفيذية لشركة "إنجي" العملاقة للطاقة كاترين ماكغريغور.

وهذه الزيارة هي الثانية لماكرون إلى الجزائر منذ توليه الرئاسة، وتعود زيارته الأولى إلى كانون الأول/ديسمبر 2017 في بداية ولايته الأولى.

وقد بدت حينها العلاقات بين البلدين واعدة مع رئيس فرنسي شاب ولد بعد عام 1962 ومتحرر من ثقل التاريخ ووصف الاستعمار الفرنسي بأنه "جريمة ضد الإنسانية".

لكنّ الآمال سرعان ما تراجعت مع صعوبة توفيق ذاكرة البلدين بعد 132 عامًا من الاستعمار والحرب الدموية ورحيل مليون فرنسي من الجزائر عام 1962.

وضاعف ماكرون المبادرات في ملف الذاكرة، معترفًا بمسؤولية الجيش الفرنسي في مقتل عالم الرياضيات موريس أودين والمحامي الوطني علي بومنجل خلال "معركة الجزائر" عام 1957.

واستنكر "الجرائم التي لا مبرر لها" خلال المذبحة التي تعرض لها المتظاهرون الجزائريون في باريس في 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961.

لكنّ الاعتذارات التي تنتظرها الجزائر عن الاستعمار لم تأت أبدا، ما أحبط مبادرات ماكرون وزاد سوء التفاهم.

وتفاقمت القطيعة مع نشر تصريحات للرئيس الفرنسي في تشرين الأول/أكتوبر 2021 اتهم فيها "النظام السياسي العسكري" الجزائري بإنشاء "ريع للذاكرة" وشكّك في وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار.

مذاك أعاد ماكرون الأمور إلى نصابها وقرر الرئيسان إعادة الشراكة بين البلدين إلى مسارها الصحيح.

لكن القضية الحساسة المتعلقة بالتأشيرات التي تمنحها فرنسا والتي انخفض عددها إلى النصف استمرت في التأثير على العلاقات.

وألمح الرئيس الفرنسي إلى المسألة الخميس مشيرا إلى قرارات ستتخذ بشأن من أجل تسهيل "تنقّل فنانينا ورياضيينا ورجال أعمالنا وباحثينا وعلمائنا وجمعياتنا وقادتنا السياسيين ممّا يسمح

لنا ببناء المزيد من المشاريع المشتركة".

وسيلتقي ماكرون خلال زيارته رواد أعمال جزائريين شباب، وفي هذا السياق صرّح رئيس المجلس الجزائري للتجديد الاقتصادي كمال مولى للموقع الإخباري "كل شيء عن الجزائر" أنّه ينتظر "نمطاً جديداً من التعاون" بين ضفتي المتوسط يقوم على "الاستثمار والإنتاج المشترك" من أجل "غزو مشترك لأسواق جديدة".

لكنّ الرأي العام الجزائري ينظر لزيارة الرئيس الفرنسي بحذر.

ويقول عثمان عبداللوش (62 عاما) وهو خبير في المعلوماتية "في عام 2017 قبل أن يصبح رئيسًا كان يتحدث جيدًا وأجرى زيارة، لكن بعد عودته إلى فرنسا تغير وتبنى خطابًا مختلفا".

(أ ف ب)

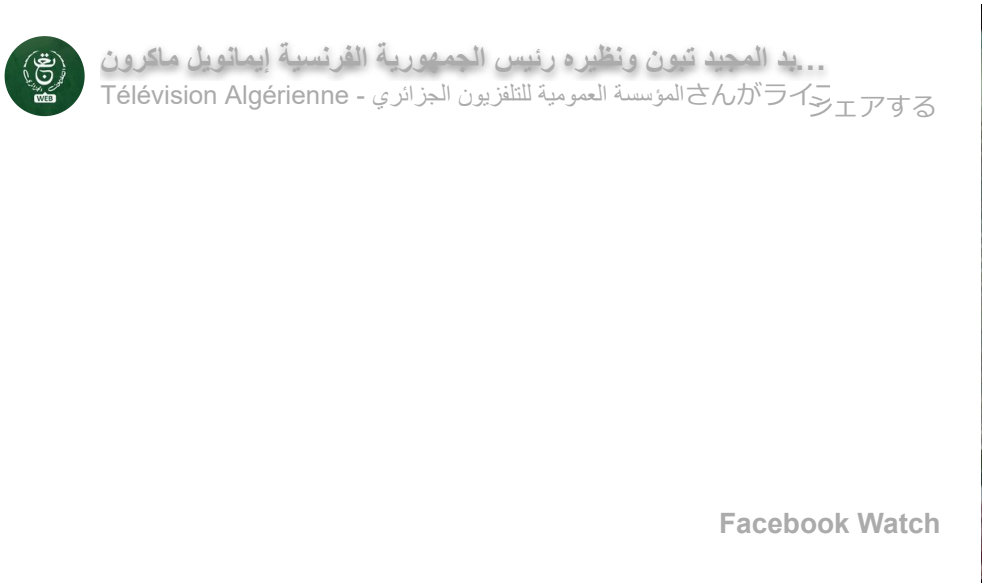

رئاسة الجمهورية الجزائرية
21時間前

#الآن
الرئيسان الجزائري والفرنسي
يترأسان الجلسات الموسعة بين الوفدين

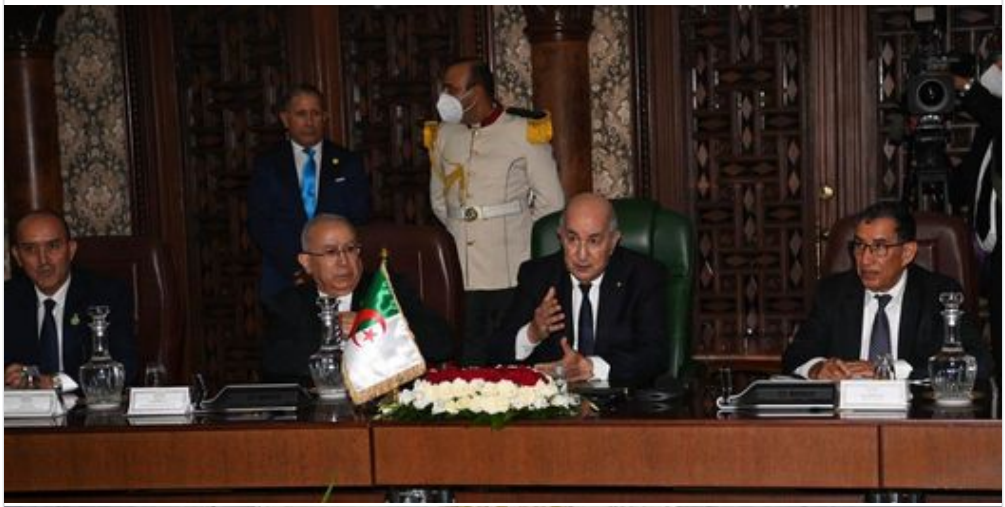

5,176 1,024 132

كلمات مفتاحية

إمانويل ماكرون | الجزائر | الحرب في أوكرانيا | عبد المجيد تبون | فرنسا | ملف الذاكرة

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

Kada أغسطس 25, 2022 الساعة 10:28 م

ماكرون يريد الهروب الى المستقبل دون معالجة جراح الماضي ، وهذا خطأ حكام فرنسا قبله ، الذين كان بامكانهم التفاهم مع نظرائهم في الجزائر من جيلهم ، فلم يفهموا أن كلما تغيرت الأجيال زادت الخلافات .

رد

ميساء فلسطين أغسطس 26, 2022 الساعة 8:16 ص

يا قادة أخي الكريم الضعف ليس ففي رؤساء فرنسا بل في رؤساء الجزائر الذين لا يريدون تركيع فرنسا التي اعتذرت لرواندا وأكثر من بلد أفريقي لا بل وأعادت لهم المسروقات والآثار التي سرقتها منهم، أما عندما يتعلق الأمر بالاعتذار للجزائر فرنسا تلجأ لحيل قذرة لالهاء الجزائر

منير -المغرب أغسطس 25, 2022 الساعة 11:53 م

الجيل القديم في الجزائر مثل السيد الرئيس عبد المجيد تبون له ثقافة فرنسية في سلوكه و أفكاره . و الحوار الذي جار بين الرئيسين الجزائري و الفرنسي لم يتطلب مترجم كما وقع في الماضي بين الراحل امعمر القذافي و نظيره نيكولا ساركوزي و كانت العاقبة تدمير ليبيا

على كل حال زيارة الرئيس الفرنسي الى الجزائر زيارة مصلحة 100% وتبقى الجزائر في موقع قوة لأنها صاحبة الغاز و البترول و و اكثر من هذا الجزائر تعرف عقلية الفرنسيين ليس كحكام ليبيا ..

رد

ميساء فلسطين أغسطس 26, 2022 الساعة 8:18 ص

أوافقك تماما أخي المغربي الكريم

حاجي مدريد أغسطس 26, 2022 الساعة 8:09 ص

كل رؤساء العرب يقومون بمحادثات بناءة حسب زعمهم و لكن في الخقيقة بناءة للطرف الاخر و تكريس الهيمنة

الاستعماريه.الاوروبيون يعملون ادلمصلحه بلدانهم و روؤساءنا يجتهدون للاستحواد على الكراسي و تكديس المال في اوروبا.اللهم ارزقنا مسؤولين يخافونك

رد

د.أ/نزيم جبار

أغسطس 26, 2022 الساعة 8:53 ص

تبون أظهر أنه ديبلوماسي براغماتي وذي شخصية قوية وسلسلة في نفس الوقت في ظل التحولات الجيوستراتيجية السريعة والعميقة التي تشهدها المنطقة على الصعيدين الدولي والإقليمي. شخصية ماكرون تتناغم براغماتيا مع شخصية تبون خصوصا في ثقافة التحاور الصريح والمباشر في التعاطي مع القضايا والتحديات المشتركة. يحسب لماكرون أنه أول رئيس فرنسي يتجرأ ويبادر إلى التعاطي مع ملف الذاكرة بطريقة براغماتية وعلمية بمبادرة اللجنة المشتركة التي نثمنها والتي ستكون أرضية لطي هذا الملف نهائيا الذي يعيق الشراكة والتوجه نحو المستقبل ...ماكرون يدرك مدى ثقل ووزن الجزائر في المنطقة ويراهن على شراكة قوية هذه المرة بالنظر لما تملكه الجزائر من موارد بشرية ومادية واقتصادية في ظل الوضع الإقليمي والفرنسي الداخلي. زيارة موفقة

رد

Nacer

أغسطس 26, 2022 الساعة 10:24 ص

فرنسا ماكرون فقدت ثقلها السياسي والاقتصادي سواء في أوربا او حتى في إفريقيا، وما تحذير ماكرون للفرنسيين حول انتهاء زمان البحبوحة الا دليل على هذا . الزيارة للاستهلاك الاعلامي فقط . ولن يجرؤ ماكرون على اتخاذ قرارات تاريخية حول الذاكرة ولا حتى تصريحات تميل إلى الطرح الجزائري حول قضية الصحراء.

رد

Kada

أغسطس 26, 2022 الساعة 10:46 ص

كنت أقصد أنه لا مجال لتهرب فرنسا من معالجة ملف الذاكرة ، والمراهنة على الجيل الجديد والنسيان غير مجدي ، لأن الجزائريين مهما تعاقبت الأجيال وتغير الحكام لن بفرطوا في ذلك ، والأحسن لهم تسوية الملف عاجلا ...والله أعلم .

رد

ميساء فلسطين

أغسطس 26, 2022 الساعة 1:52 م

اوافقك الرأي تماما فلن تجد الجزائر فرصة كهذه أمام تخبط فرنسا في مسألة الغاز لتجبرها على الاعتراف بجرائمها الاستعمارية والاعتذار ثم التعويض، نقطة إلى السطر

إشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

النسخة المطبوعة
سياسة
صحافة
مقالات
تحقيقات
ثقافة
منوعات
لايف ستايل
الإقتصاد
رياضة
وسائط
الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2022 صحيفة القدس العربي

by